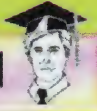


بطاقات منهجية  
في

المتميز



# العلوم الإسلامية

ثانوي

أولاً: وسائل القرآن في تثبيت  
العقيدة الإسلامية  
ثانياً: موقف القرآن من العقل  
ثالثاً: الصحة الجسمية  
والنفسية في القرآن الكريم  
رابعاً: القيم في القرآن الكريم

الجزء 1



دار الكتب العلمية  
للطباعة والنشر والتوزيع

# وسائل القرآن في تثبيت العقيدة الإسلامية

1

لتثبيت العقيدة الإسلامية في النفس البشرية اعتمد القرآن وسائل كثيرة نلخصها في :

**1 - إشارة العقل والوجدان:** يطرح القرآن أمام الإنسان حقائق وظواهر متكررة يعيشها ويراهها ويسمعها يوميا بل وفي كل وقت خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ... اِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.... اَلْفُلْكَ.... وَمَا أُنْزِلَ اَللّٰهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ..... هذه كلها حقائق تستثير العقل فيبدأ في التفكير والتمعن: من الذي أوجد هذه العظمة... من مبدعها... من منظمها.. من.. من.. من.. من فيأتي الجواب من الداخل من وجدان الإنسان من فطرته متناغما مع ما رآه بعقله قل هو الله أحد...

**2 - التذكير بقدرة الله ومراقبته:** إن هذا الخالق القادر القوي العظيم المحيط بكل شيء قادر على أن يهلك الأرض ومن فيها..... قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ.... وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. فالأولى أن يعبد ويطاع ويخشى لا أن يعصى ويكفر به.

**3 - رسم الصور المحببة للمؤمنين:** إن ما أعدّه الله للمؤمنين في الجنة من نعيم يجعل القلوب تهفو وتتطاير إلى هذا الفضل وذاك النعيم وذلك بالإيمان بالله والخضوع له وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " التوبة 72.

**4 - مناقشة الانحرافات:** أفاض القرآن في بيان بطلان ما يعتقدّه الناس في الآلهة المعبودة من دون الله فهي لا تسمع لا تضرر لا تنفع لا تبصر بل إنها تحتاج الى من يحميها إذن هي ليست آلهة لأن الإله لا يحتاج الى غيره . "وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا " الفرقان 3

# موقف القرآن من العقل

2

**تكريم الله للإنسان بالعقل:** فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات :  
- اسجد الله له الملائكة.

- هو خليفة الله في الارض - كل ذلك بم وهبه الله من العقل والاختيار.

**أهمية العقل :**

1. هو سر تكريم الانسان.

2. هو اداة فهم سر الوجود والخلق.

3. هو طريق الايمان بالله.

4. هو أساس التكليف إذ لا تكليف على مجنون أو فاقد عقل.

**حث القرآن على العقل :** المتدبر للقران يلاحظ أولاً كثرة الايات التي تدعو الى التدبر والنظر لأن ذلك يورث العلم والعلم يورث الإيمان. فالعلم اساس الايمان والعبادة فلا يعبد الله بالجهل قال تعالى (فاعلم انه لا اله الا الله)

**مظاهر اهتمام القرآن بالعلم :**

1. أول آية نزلت من السماء هي الدعوة الى العلم (اقرأ...).

2. كثرة الايات التي تختتم بـ (أفلا يتدبرون...) (أفلا تعقلون...) (لقوم يعقلون...) (أفلا ينظرون...).

3. التشنيع والاستخفاف بالكفار والمشركين لإتباعهم آبائهم دون استعمال عقولهم.

4. إقامة الحجة على المشركين بطلب الدليل والبرهان (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين).

5. احترام القرآن وإشادته بالعلماء بل وجعلهم مع الملائكة (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم).

6. كثرة المصطلحات والمفردات المرتبطة بالعقل والعلم (اعلموا...يتفكرون... الأبواب...بصيرة...يتدبرون...أنظروا...برهان ...

**وجوب الحافظة على العقل :** .. نظرا لأهمية العقل فقد أوجب الاسلام المحافظة عليه ومنع تعطيله فلماذا جعل التفكير والنظر والتدبر عبادة كما حرم الاسلام كل ما من شأنه أن يعطل العقل كشراب الخمر بل وجعل له حدا زاجرا.

# الصحة الجسمية والنفسية في القرآن الكريم

3

نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ) الشيخان "من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيها".  
**مفهوم الصحة النفسية:** هي الحالة التي يكون فيها الانسان طبيعيا سويا في سلوكه نتيجة توازنه الداخلي فلا يصدر عنه شذوذا في القول أو الفعل أو التفكير.

**كيف يحقق القرآن الصحة النفسية:**

1. تقوية الصلة بالله (العبادات .. الذكر.. التدبر.. قراءة القرآن... ألا بذكر الله تطمئن القلوب...) فهذا يذهب القلق والخوف والاضطراب ويحقق الامن والطمأنينة
2. الصبر على الشدائد والمصائب : بما يولد القوة والارادة.(إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب).
3. محاربة الاسلام لليأس وحثه على التفاؤل والثقة في الله: **فإن الله غفور رحيم** يقبل التوبة (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا..)
4. الإسلام دين الرحمة واليسر وهذا يجعل الإنسان يثق في أمر الله فيعبدته عن راحة وحب لا عن إكراه حتم.  
(ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج..)

**مفهوم الصحة الجسمية:** هي الحالة التي يكون فيها الانسان صحيح البدن خاليا من الامراض متوازنا في سلوكه وتصرفاته.  
**مظاهر عناية القرآن الكريم بالصحة الجسمية:** حرص الإسلام على الصحة الجسمية حرصا شديدا...- الجسم العليل لا يعبد الله على حق- . ويظهر ذلك من خلال مايلي:

**الدعوة الى تنمية الجسم والتداوي:** الرياضة والنشاط والحركة (علموا أولادكم الرماية وركوب الخيل...)  
(تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً) حديث

١ **التخفيف من الفروض والتكاليف:** الفطر للمريض والمسافر والمرضع (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر..) قرآن.  
**الابتعاد عن مواطن الخطر والتهلكة:** وهو مبدأ الوقاية والرعاية (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) قرآن.

كما حرم إلحاق الأذى بالجسم (شرب الخمر.. أكل الميتة.. تناول السم....)  
**التوسط والاعتدال في الأكل والشرب والعبادة والعمل:** فلا يجوز المبالغة والاسراف والتشدد حتى في العبادة لأنها تلحق الأذى بالجسم وتورث الملل وتسبب الأمراض وفي الحديث (إن لبدنك عليك حق.. وإن لأهلك عليك حق.. وإن لنفسك عليك حق فأعط كل ذي حق حقه).

**الاستفادة من متع الدنيا بما يقيم الجسد ويحفظه :** كركوب السيارة بدل المشي والأكل والشرب فقد نهى النبي ﷺ عن الوصال في الصوم .

## القيم في القرآن الكريم

4

القيم: هي من مجموعة من الاسس الاخلاقية التي تحفظ المجتمع وتضمن استمراريته

<p><b>الصدق :</b> رمز القوة النفسية والتوازن في الأفعال والأقوال</p> <p><b>الصبر :</b> عنوان القوة والنجاح</p> <p><b>الإحسان :</b> هو ثمرة والإيمان والصلاح</p> <p><b>العفو :</b> صدق الإيمان وحب الخير</p>	<p>القيم الفردية</p>
<p><b>المعاشرة بالمعروف :</b> سر استمرار الأسرة ونجاحها.</p> <p><b>التكافل :</b> عنوان القوة والاستمرارية</p> <p><b>المودة والرحمة :</b> سر سعادة الأسرة واستمراريتها</p>	<p>القيم الأسرية</p>

<p><b>التعاون</b> : مشاغل الحياة أكثر من أن يقوم بها واحد بل لا بد من التعاون</p> <p><b>المسؤولية</b> : المسؤولية دليل الشخصية والاحترام</p> <p><b>التكافل</b> : عنوان قوة المجتمع وتماسكه</p>	<p><b>القيم الاجتماعية</b></p>
<p><b>العدل</b> : العدل أساس الحكم</p> <p><b>الشورى</b> : عنوان السداد والصواب والبعد عن الزلل والخطأ</p> <p><b>الطاعة</b> : عنوان النظام واحترام أهل الاختصاص</p>	<p><b>القيم السياسية</b></p>

## المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية

5

الناس سواسية أمام **الله** في الجزاء والعقوبة بغض النظر عن عرقه أو لونه أو مكانته الاجتماعية.

### الشفاعة في الأحكام :

إن التوسط والسعي لإسقاط عقوبة مستحقة شرعا يعد تلاعبا بالشريعة ومبررا لاستحقاق عذاب **الله** في الدنيا والآخرة.

### الإرشادات والأحكام :

1. حرمة الشفاعة في الحدود
2. حرمة السرقة ووجوب الحد فيه (قطع اليد)
3. وجوب الصرامة في تطبيق القانون على الجميع.
4. الشفاعة والمحاباة في حدود عنوان هلاك المجتمعات
5. وجوب أخذ العبرة من الأمم السابقة.

### آثار الشفاعة في الحدود :

1. سقوط هيبة القضاء والعدالة.
2. تشجيع الجرائم مادام إسقاط العقوبة ممكن.
3. إنتشار الرشوة والمحسوبية والوسائط.
4. إنتشار الطبقة والتفرقة بين الناس.
5. الإستخفاف بأحكام **الله** وشرعه

# العمل والإنتاج في الإسلام ومشكلة البطالة

6

**العمل والإنتاج في الإسلام :** هو الجهد الفكري و المادي الذي يقوم به الانسان للحصول على منفعة دينية أو دنيوية.

**الإسلام يحث على العمل:** ينظر الإسلام الى العمل على أنه :

1. عنوان الشخصية المتكاملة : فالإسلام يكره التواكل والاعتماد على الغير في الكسب
2. العمل هو اساس النهوض بالأمة وهو سر قوتها سياسيا واقتصاديا.
3. العمل عبادة شرعية
4. العمل وسيلة للحصول على المال لتلبية حاجات الانسان المادية
5. يحقق السعادة والشعور بالقيمة الاجتماعية.

**محاربة الإسلام للبطالة:** إن عدم العمل ظاهرة خطيرة تهدد الأفراد والمجتمعات حيث أن:

1. البطالة تعطيل للطاقات البشرية.
2. نشر ثقافة الخمول عند الناس.
3. الاستسلام للهواجس والأمراض النفسية حيث يفقد الثقة بالنفس وتنعدم عنده الاعتزاز بالقيمة الشخصية
4. البطالة تفتح الطريق للآفات الاجتماعية والنفسية كالسرقة والكذب .
5. فقدان الإحساس بقيمة الوقت وهو الحياة.

**نظرة الإسلام ومحاربته للتسول:** إن التسول أحد نتائج البطالة وقد حاربه الإسلام

للأسباب التالية :

1. يزرع ثقافة الاتكال على الغير.
2. يضعف قيمة العمل عند الناس.
3. هو تعبير عن ضعف الشخصية التي ترفض أن يعيش الإنسان عائلة على غيره.
4. ينشر في المجتمع ثقافة الذل والمسكنة والمهانة.
5. ينشر في المجتمع الرذائل والآفات الاجتماعية كالكذب والخداع واستعطاف المارة والإلحاح عليهم وكلها مظاهر تخلف.

## الارشادات والاحكام المستخلصة:

1. حث الإسلام على العمل توفيراً للحاجات وتحقيقاً للذات وحفظاً للمجتمع.
2. الأجر القليل من العمل خير من سؤال الناس.
3. لا تعطى الصدقة لمن له القدرة على العمل.
4. سؤال الناس مذلة لا يرضاها الإنسان السوي.
5. إحتقار العمل عنوان على ضعف الشخصية والجهل بالدين.

## مشروعية الوقف

7

**تعريف الوقف :** حبس الأصل وتسبيل الثمرة أي جعل الشيء المتبرع به موقوفاً على منفعة شخص أو مؤسسة بحيث لا يجوز بيعه ولا هبته أو التنازل عنه.  
حكمه: من أعمال البر والخير التي يستمر الأجر عليها ولو بعد وفاة المتبرع.  
**المردود الاقتصادي :**

1. يقوم بتمويل المشاريع ذات البعد الخيري الاجتماعي.
2. من أكبر موارد المال التي يستفيد منها الفقراء والمحتاجين.
3. يقوم بتدعيم اقتصاد الدولة.

**آثار الوقف :**

1. ينفع صاحبه في الدنيا والآخرة ويستمر الأجر عليه بعد الممات.
2. انتفاع الناس بالوقف وانتشار روح التعاون والتكافل.
3. القضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية (الفقر..التسول..البطالة..)

**الارشادات والاحكام المستخلصة:**

1. مشروعية الوقف في الإسلام
2. بيان أهمية العلم وقيمته في الإسلام (ينفع صاحبه في قبره)
3. بيان أهمية تربية الابناء عند الله.
4. بيان اهتمام الإسلام وحرصه على نفع الغير.

**الهبة للأبناء مشروعة:** تستحب الهبة والهدية للأولاد لما توجد في القلوب من الحب والطاعة والمودة والبر بالوالدين وإزالة العقد والعقبات من العلاقات الأسرية فقد قال النبي ﷺ للأقرع بن حابس التميمي (وهل أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك).

**وجوب العدل بين الأولاد في الهبة:** إن العدل هو أساس الحكم والجور هو رأس الفتن (اتقوا الله وأعدلوا بين أولادكم)

## مخاطر التفريق بين الأولاد :

1. إن عدم العدل بين الأولاد يؤدي إلى :
1. زرع العداوة والبغضاء بينهم
2. الشعور بالظلم الذي يؤدي إلى العقوق
3. قطع الأرحام
4. إضممار الشرف في النفوس مما يؤدي إلى العقد والكبت والانحراف.

## الارشادات والاحكام المستخلصة:

1. مشروعية الهبة للأولاد
2. مشروعية الإشهاد على الهبة
3. جواز الرجوع في الهبة من الأب للولد
4. حرمة التفريق بين الأولاد
5. الرجوع إلى الحق وتحري الصواب من صفات المومنين .

**ملاحظة:** يجوز إفراد بعض الأولاد وعدم التسوية بينهم وبين إخوتهم لضرورة كالمرض أو الوفاء بالدين أو الفقر أو ما شابه. ولكن في حدود الحاجة والضرورة.

# أثر الإيمان والعبادات في اجتناب الانحراف والجريمة

**تعريف الجريمة والانحراف :** هي محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو قصاص أو تعزير .

**شرح التعريف :** محظورات : أي محرمات وممنوعات شرعية ، زجر : عقوبة ردعية ، حد : عقوبة مقدرة شرعا لا يجوز اسقاطها أو العفو فيها، تعزير : عقوبة غير مقدرة شرعا وانما هي من اجتهاد القاضي بما يناسب درجة الجرم.

**مفهوم العبادة في الاسلام :**

هي كل ما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال وأحاسيس وتفكير إرضاء لله ونفعا للغير وتماشيا مع شرع الله مثال : الأعمال الخيرية كإطعام الجائع وهداية الضال وبناء المدارس والمستشفيات والكسب من حلال وترك الحرام كل ذلك عبادات.

## اثر الايمان في مكافحة الجريمة والانحراف:

الإيمان قوة واعتقاد يستقر في القلب ويصدق العمل والسلوك وصدق العمل وصحة السلوك يقتضي القيام بالواجبات وفعل الخير من جهة ومن جهة أخرى الابتعاد عن المحرمات والفواحش والمنكرات إرضاء لله وطاعة لأمره إذن الإيمان وسيلة فعالة لمحاربة الجريمة في النفس قبل محاربتها في الواقع،

اثر العبادة في مكافحة الجريمة والانحراف: ان عبادة الله تقتضي طاعته ومحبته والخضوع له ولا يكون ذلك الا بفعل الواجبات وترك المحرمات فلا يعقل أن يكون عابدا لله من حاله السرقة أو الزنا أو الظلم أو أو،،، فقد جاء في الحديث :

" من لم تنهه صلواته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له " أي أن مقتضى العبادة هو البعد عن الجرائم والفواحش .

**وحدة الرسالات السماوية:** أن جميع الرسالات التي بعثها الله للناس (من آدم عليه السلام الى محمد ﷺ) رسالة واحدة في مصدرها وغايتها :

1. **وحدة المصدر :** كل ما نزل على الأنبياء والرسل مصدرها واحد وهو الله تعالى،
2. **وحدة الغاية :** إن كل ما أنزل من كتب ووصايا وبعث من رسل وأنبياء إنما يصب في غاية واحدة :

أ. عبادة الله الواحد وعدم الشرك به (ترك عبادة الأصنام والملوك والأهواء...) قال تعالى "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ" الأنبياء 25.

ب. هداية الناس وإرشادهم لما يصلح دينهم ودنياهم.

ج. تحقيق سر الوجود الإنساني وهو خلافة الله في الأرض قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)

**علاقة الإسلام بالديانات السابقة :** إن الإسلام هو دين موسى عليه السلام ودين عيسى عليه السلام قبل أن يكون دين محمد عليه السلام وقبل كل ذلك هو دين الله تعالى للناس جميعا قال تعالى "إن الدين عند الله الإسلام" "أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" البقرة 133

الإسلام يصدق رسالة موسى وعيسى ويجعل أساس الإيمان بالله وأحد أركانه الأساسية الإيمان بالرسول جميعا جملة وتفصيلا "لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ" البقرة ، الإسلام يصحح ويقوم ما لحق رسالة موسى وعيسى من تحريف وتبديل مس جوهرهما وهو التوحيد "أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" البقرة 75.

**استنتاج:** الإسلام لم يأت بدين جديد وإنما رد الأديان المحرفة إلى أصولها الأولى (التوحيد وعبودية الله)

اليهودية	المسيحية ( النصرانية )
<p><b>تعريف:</b> هي الرسالة التي بعث الله بها سيدنا موسى لبني إسرائيل أيام فرعون، <b>سبب التسمية:</b> سموا يهودا لأنهم تابوا وقالوا لله تعالى (إنا هدنا إليك) أي رجعنا.</p> <p><b>الظروف:</b> كان بنو إسرائيل يتعرضون للقهر الفرعوني فجاءهم موسى مخلصا ومحررا.</p>	<p><b>تعريف:</b> هي الرسالة التي بعث الله بها سيدنا عيسى لبني إسرائيل تكميلا لرسالة سيدنا موسى <b>سبب التسمية:</b> سموا نصارى لأنهم نصروا المسيح عليه السلام.</p> <p><b>الظروف:</b> كان بنو إسرائيل يتعرضون للقهر الروماني فجاءهم عيسى مخلصا ومحررا.</p>
<p><b>أهم معتقداتهم:</b></p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. يعتقدون ان لهم اله خاص بهم يسمى (يهوه) يحبهم قال تعالى (وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ).</li> <li>2. هم شعب الله المختار وأن البشر خلقوا لخدمتهم.</li> <li>3. لا يعترفون باليهودية إلا لمن كانت أمه يهودية وهذه عنصرية.</li> <li>4. لا يحرمون الربا مع غير اليهودي</li> <li>5. يقصدون العجل وقد عبده قال تعالى: (ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ)</li> <li>6. لا ينزهون الله فهو عندهم يخطأ، يغضب، متعصب.</li> </ol>	<p><b>أهم معتقداتهم:</b></p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. عقيدة التثليث : أن الإله مركب من ثلاثة أقانيم (الأب- الابن- روح القدس) (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ).</li> <li>2. عقيدة الخطيئة والفداء : أن الله (الأب) بعث ابنه الوحيد (يسوع) ليخلص البشرية من شرور أنفسها و يتحمل هو العذاب (الصلب) عنها.</li> <li>3. محاسبة المسيح للعباد : إن الله (الأب) أعطى حق محاسبة العباد لإبنه.</li> <li>4. غفران الذنوب (الاعتراف والإقرار) : وهي أن القسيس أو البابا يملك حق مغفرة الذنوب للعباد بعد أن يعترفوا له ويقروا بخطيئتهم</li> </ol>